

إِنَّهَا المَدِينَةُ

د. عبد المحسن بن محمد القاسم

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

❖ أَفْضَلُ البِقَاعِ:

مِنْ كَمَالِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ الدَّالِّ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ وَوِحْدَانِيَّتِهِ: اخْتِيَارُ رُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالصَّالِحِينَ؛ فَلَا شَرِيكَ لَهُ يَخْلُقُ كَخَلْقِهِ وَيَخْتَارُ كَاخْتِيَارِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

فَبِحِكْمَتِهِ سُبْحَانَهُ فَضَّلَ أَيَّاماً وَشُهُوراً، وَبِعِلْمِهِ اخْتَارَ بِقَاعاً بَارَكَ فِيهَا؛ فَاخْتَارَ مَكَّةَ وَجَعَلَ فِيهَا بَيْتَهُ الحَرَامَ، وَاصْطَفَى الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ وَجَعَلَ فِيهَا المَسْجِدَ الأَقْصَى، وَشَرَّفَ مَدِينَةَ رَسُولِهِ ﷺ وَخَصَّهَا بِفَضَائِلَ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا، فَأَسْمَاؤُهَا كَثُرَتْ لِشَرَفِهَا؛ فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ: المَدِينَةَ، وَطَيْبَةَ، وَطَابَةَ، وَقَالَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾.

إِلَيْهَا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمِنْهَا فُتِحَتْ مَكَّةُ وَسَائِرُ الأَمْصَارِ، وَانْتَشَرَتِ السُّنَّةُ فِي الأَقْطَارِ، فِي مَهْدِ الإِسْلَامِ هِيَ مَوْطِنُهُ، وَكَمَا خَرَجَ مِنْهَا الإِيمَانُ سَيَعُودُ إِلَيْهَا، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ** - أَيْ: يَرْجِعُ إِلَيْهَا - **كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَصَفَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّهَا تَأْكُلُ القُرَى، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ** - أَيْ: بِالْهِجْرَةِ إِلَى قَرْيَةٍ - **تَأْكُلُ القُرَى** - أَيْ: تَكُونُ الغَلَبَةُ لَهَا لَا عَلَى القُرَى -، **يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ المَدِينَةُ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

مَدِينَةٌ تَحُطُّ الذُّنُوبَ وَالخَطَايَا، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي الذُّنُوبَ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الفِضَّةِ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَتَنْفِي مِنْهَا الخَبِيثَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**تَنْفِي النَّاسَ** - أَيْ: خَبِيثَهُمْ - **كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَشَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ قُوَّةَ تَطْهِيرِهَا بِالكِيرِ، فَقَالَ: «**المَدِينَةُ كَالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

❖ بَلَدٌ آمِنٌ:

بَلَدٌ آمِنٌ مَحْفُوفٌ بِالرِّعَايَةِ لِيَنْتَشِرَ مِنْهَا الدِّينُ، وَتُقَامَ فِيهَا شَعَائِرُ الإِسْلَامِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ، مَنْ أَرَادَ مَدِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسُوءٍ أَهْلَكَهُ اللَّهُ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ؛ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ.

وَمَنْ مَكَرَ بِأَهْلِهَا أَهْلَكَهُ اللَّهُ وَلَمْ يُمْهِلْهُ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**لَا يَكِيدُ أَهْلَ المَدِينَةِ أَحَدٌ، إِلَّا انْمَاعَ** - أَيْ: ذَابَ - **كَمَا يَنْمَاعُ المِلْحُ فِي المَاءِ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَمَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ تَوَعَّدَهُ اللَّهُ بِالعَذَابِ الشَّدِيدِ فِي النَّارِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**لَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ المَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ المِلْحِ فِي المَاءِ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَمَنْ أَخَافَ سَاكِنَهَا أَخَافَهُ اللَّهُ وَتَوَعَّدَهُ بِاللَّعْنَةِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ ظَالِماً لَهُمْ أَخَافَهُ اللَّهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ** - أَيْ: فَرِيضَةٌ -، **وَلَا عَدْلٌ** - أَيْ: نَافِلَةٌ -» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

وَلِمَكَانَتِهَا جَعَلَهَا اللَّهُ حَرَماً كَمَكَّةَ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فَلَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا يُهْرَاقُ فِيهَا دَمٌ إِلَّا لِإِقَامَةِ القِصَاصِ وَالحُدُودِ، وَصَيْدُهَا آمِنٌ، وَشَجَرُهَا لَا يُقْطَعُ، وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً فِي الدِّينِ أَوْ آوَى جَانِياً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

❖ حَرَسَهَا اللَّهُ بِالمَلَائِكَةِ:

بَلَغَتِ الغَايَةَ فِي الأَمْنِ، فَجَمِيعُ طُرُقِهَا مَحْرُوسَةٌ بِالمَلَائِكَةِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ** - أَيْ: طَرِيقٍ - **مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَشِعَابُهَا مَحْرُوسَةٌ بِالمَلَائِكَةِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنَ المَدِينَةِ شِعْبٌ، وَلَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ؛ بَلْ مَحْرُوسَةٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالمَلَائِكَةِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ المَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ. قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فِيهِ بَيَانُ كَثْرَةِ الحُرَّاسِ وَاسْتِيعَابِهِمُ الشِّعَابَ».

❖ لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ وَلَا الطَّاعُونُ:

مَحْفُوظَةٌ مِنَ الدَّجَّالِ، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**يَأْتِي الدَّجَّالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَإِذَا سَمِعَ النَّاسُ بِالدَّجَّالِ يَفْزَعُونَ وَيَهْرُبُونَ مِنْهُ إِلَى الجِبَالِ، أَمَّا المَدِينَةُ فَلَا يَدْخُلُهَا خَوْفُ الدَّجَّالِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**لَا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

صَانَهَا اللَّهُ مِنْ مَرَضٍ مُهْلِكٍ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلَا الدَّجَّالُ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَلَّا يَكُونَ فِيهَا أَيُّ وَبَاءٍ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ صَحِّحْهَا**» رَوَاهُ أَحْمَدُ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَعَادَتِ المَدِينَةُ أَصَحَّ بِلَادِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ بِخِلَافِ ذَلِكَ».

❖ السُّكْنَى فِيهَا:

السُّكْنَى فِيهَا أَفْضَلُ مِنَ السُّكْنَى فِي غَيْرِهَا وَلَوْ كَانَ غَيْرُهَا أَرْغَدَ عَيْشاً مِنْهَا؛ قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ: هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ، هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلِطِيبِهَا يَنْصَعُ ذِكْرُ سَاكِنِهَا مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ، قال عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَكَذَا الأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ فِيهَا تَنْصَعُ وَتَظْهَرُ فِي الآفَاقِ.

وَالمُسْلِمُ إِنْ صَبَرَ عَلَى شَدَائِدِهَا نَالَ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ شَهَادَتَهُ، وَمَنْ مَاتَ بِهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

شَفِيعاً لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ؛ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُ، أَوْ أَشْهَدُ لَهُ**» رَوَاهُ النَّسَائِيُّ.

❖ مَدِينَةٌ مُبَارَكَةٌ:

مَدِينَةٌ مُبَارَكَةٌ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَهَا؛ بَلِ البَرَكَةُ مُضَاعَفَةٌ مَرَّتَيْنِ عَمَّا فِي مَكَّةَ، وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَكُونَ مَعَ كُلِّ بَرَكَةٍ بَرَكَتَيْنِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَطَعَامُهَا وَشَرَابُهَا أَيْضاً مُبَارَكٌ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الظَّاهِرُ أَنَّ البَرَكَةَ حَصَلَتْ فِي نَفْسِ الكَيْلِ بِحَيْثُ يَكْفِي المُدُّ فِيهَا مَا لَا يَكْفِيهِ فِي غَيْرِهَا، وَهَذَا أَمْرٌ مَحْسُوسٌ عِنْدَ مَنْ سَكَنَهَا»، وَثِمَارُهَا أَيْضاً مُبَارَكَةٌ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا**» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَتَمْرُ عَجْوَةِ عَالِيَتِهَا شِفَاءٌ، وَالعَجْوَةُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ العَالِيَةِ تَمْنَعُ السُّمَّ وَالسِّحْرَ، وَأَيُّ تَمْرٍ فِيهَا غَيْرُ العَجْوَةِ يَمْنَعُ السُّمَّ - بِإِذْنِ اللَّهِ -.

❖ الأَمَاكِنُ الفَاضِلَةُ فِيهَا:

وَفِيهَا مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ مَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، وَهُوَ أَحَدُ المَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي بَنَاهَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَتُشَدُّ إِلَيْهَا الرِّحَالُ، الصَّلَاةُ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَعُمُّ الفَرْضَ وَالنَّفْلَ جَمِيعاً»، وَالنَّافِلَةُ فِي البَيْتِ أَفْضَلُ.

وَمِنْبَرُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حَوْضِهِ، وَ«**مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ آثِمَةٍ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ، وَمَا بَيْنَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْبَرِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، قَالَ ﷺ: «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَيْ: كَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ فِي نُزُولِ الرَّحْمَةِ وَحُصُولِ السَّعَادَةِ بِمَا يَحْصُلُ مِنْ مُلَازَمَةِ حِلَقِ الذِّكْرِ لَا سِيَّمَا فِي عَهْدِهِ ﷺ».

وَصَلَاةُ الجَمَاعَةِ فِي الصُّفُوفِ الأُولَى أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَفِي المَدِينَةِ مَسْجِدُ قُبَاءَ، أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُهُ كُلَّ يَوْمِ سَبْتٍ مَاشِياً وَرَاكِباً، وَ«**مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً؛ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ**» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهْ.

وَفِيهَا جَبَلُ أُحُدٍ يُحِبُّ المُسْلِمِينَ وَيُحِبُّونَهُ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْهُ: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَعْنَاهُ: يُحِبُّنَا هُوَ بِنَفْسِهِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ تَمْيِيزاً»، وَمَحَبَّتُهُ بِالقَلْبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادِ بَرَكَةٍ فِيهِ.

وَوَادِي العَقِيقِ فِيهَا وَادٍ مُبَارَكٌ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**أَتَانِي اللَّيْلَةَ مِنْ رَبِّي آتٍ** - وَهُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ -، **فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الوَادِي المُبَارَكِ، وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَمَعَ بَرَكَتِهِ لَا يُطْلَبُ النَّفْعُ أَوْ دَفْعُ الضُّرِّ مِنْهُ، وَلِعَظِيمِ فَضْلِ المَدِينَةِ أَحَبَّهَا النَّبِيُّ ﷺ حُبّاً جَمّاً، وَدَعَا أَنْ يَكُونَ حُبُّهُ لَهَا كَحُبِّهِ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ؛ فَكَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ**» رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

وَكَانَ إِذَا فَارَقَهَا لِسَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ إِلَيْهَا وَرَأَى بُيُوتَهَا أَسْرَعَ فِي المَشْيِ إِلَيْهَا مَحَبَّةً لَهَا، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكُلُّ مُؤْمِنٍ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ سَائِقٌ إِلَى المَدِينَةِ لِمَحَبَّتِهِ فِي النَّبِيِّ ﷺ».

❖ آدَابُ زَائِرِهَا:

زِيَارَةُ المَدِينَةِ مِنَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ؛ فَكَمْ مِنْ مُسْلِمٍ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ زِيَارَتُهَا أَوْ مَاتَ قَبْلَ تَحْقِيقِ مُنَاهُ بِرُؤْيَتِهَا، وَمَنْ مَنَحَهُ اللَّهُ زِيَارَةَ المَدِينَةِ فَلْيَتَذَكَّرْ مَنْزِلَتَهَا وَفَضْلَهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَلْيَعْمُرْ وَقْتَهُ بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مِنْ صَلَاةٍ، وَتِلَاوَةِ قُرْآنٍ، وَذِكْرٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَلْيَجْعَلْ مِنْ حُبِّهِ لَهَا بَاعِثاً لِلِاقْتِدَاءِ بِخَيْرِ البَرِيَّةِ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ، مَعَ الحَذَرِ مِنَ الوُقُوعِ فِي البِدَعِ وَالمَعَاصِي فِيهَا أَوْ بَعْدَ فِرَاقِهَا، وَأَنْ يُعَامِلَ أَهْلَهَا بِأَحْسَنِ خُلُقٍ.

❖ سَاكِنُ المَدِينَةِ:

وَمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ سُكْنَى المَدِينَةِ فَلْيَكُنْ قُدْوَةً صَالِحَةً لِزُوَّارِهَا، وَأَنْ يُرِيَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ صَالِحاً بِحُبِّ الخَيْرِ، وَكَرَمِ النَّفْسِ، وَالقَوْلِ وَالفِعْلِ الحَسَنِ مَعَهُمْ؛ مُتَأَسِّياً بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَعْمُرَ قُلُوبَنَا بِالإِيمَانِ، وَيَرْزُقَنَا الإِخْلَاصَ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.